

النهاية في غريب الأثر

- { نساء } (ه) فيه [مَنْ أَحَبَّ - أَنْ يُنْزَسَأَ - مِنْ أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ] النَّسَاءُ :
التأخير . يقال : نَسَأْتُ الشَّيْءَ نَسْأَةً وَأَنْسَأْتُهُ إِنْسَاءً إِذَا أَخَّرْتَهُ .
وَالنَّسَاءُ : الاسمُ ويكون في العُمُرِ والدِّينِ .
- ومنه الحديث [صلة الرَّحِمِ مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ مَنَزْسَاءَةٌ فِي الْأَثَرِ] هِيَ مَفْعُولَةٌ مِنْهُ : أَي مَطْنِيَّةٌ لَهُ وَمَوْضِعٌ .
- ومنه حديث ابن عوف [وكان قد أُنْسِئَ لَهُ فِي الْعُمُرِ] .
(ه) وحديث علي [مَنْ سَرَّهَ النَّسَاءُ وَلَا نَسَاءَ] أَي تَأخِيرُ الْعُمُرِ وَالْبَقَاءُ .
(س) ومنه الحديث [لَا تَسْتَنْزِسُوا الشَّيْطَانَ] أَي إِذَا أُرِدْتُمْ عَمَلًا صَالِحًا فَلَا تُؤَخِّرُوهُ إِلَى غَدٍ وَلَا تَسْتَمَهِّلُوا الشَّيْطَانَ . يريد أن ذلك مُهْلَةٌ مُسَوِّلَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ .
- وفيه [إنما الرَّبَّ بِالنَّسِيئَةِ] هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ . يريد أن بيع الرَّبِّ بِوَيْيَاتٍ بِالتَّأخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرَّبِّ بِإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ .
وهذا مذهب ابن عباس رضي اللّاهُ عنهما كان يَرَى بَيْعَ الرَّبِّ بِوَيْيَاتٍ مُتَّفَاعِلَةً مَعَ التَّقَابُضِ جَائِزًا وَأَنَّ الرَّبَّ بِمَخْصُوصٍ بِالنَّسِيئَةِ .
(ه) وفي حديث عمر [ارْمُوا فَإِنَّ الرَّمِيَّ جَلَادَةٌ] فِي الْهَرَوِيِّ : [عُدَّةٌ] وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَانزَسُوا عَنِ الْبَيْتِ] أَي تَأَخَّرُوا . هَكَذَا يُرْوَى بِالْهَمْزِ . وَالصَّوَابُ [انزَسُوا] بِالْهَمْزِ . وَيُرْوَى [بَنَسُوا] أَي تَأَخَّرُوا . يُقَالُ : بَنَسْتُ إِذَا تَأَخَّرْتِ .
(س) وفي حديث ابن عباس [كَانَتِ النَّسْأَةُ فِي كِنْدَةَ] النَّسْأَةُ بِالضَّمِّ وَسُكُونِ السِّينِ : النَّسِيءُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللّاهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ مِنْ تَأخِيرِ الشُّهُورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .
وَالنَّسِيءُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
- وفيه [كَانَتِ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللّاهِ صَلَّى اللّاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِّ بَيْعًا فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللّاهِ A إِلَى الْمَدِينَةِ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا وَهِيَ نَسْوَءٌ] أَي مَطْنُونٌ بِهَا الْحَمْلُ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ نَسْوَءٌ وَنَسْوَءٌ وَنَسْوَءٌ إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا وَرُجِيَّ حَيْضُهَا فَهُوَ مِنَ التَّأخِيرِ .
وقيل : هو بمعنى الزيادة مِنَ نَسَأْتُ اللَّبَنَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِيهِ الْمَاءَ تُكَثِّرُهُ بِهِ وَالْحَمْلُ زِيَادَةٌ .

قال الزمخشري : [النَّسْوُءُ عَلَى فَعُولٍ وَالنَّسْوَاءُ عَلَى فَعْلٍ وَرُوِيَ [نُسْوُءٌ] بِضَمِّ
النُّونِ فَالنَّسْوُءُ) الَّذِي فِي الْفَائِقِ 3 / 82 : [وَقَدْ رُوِيَ قَطْرُبٌ : النَّسْوُءُ بِالضَّمِّ :
المرأة المظنون بها الحمل لتأخر حيضها عن وقته] . كَالْحَلَاوِبِ وَالنَّسْوُءُ (الَّذِي فِي
الْفَائِقِ : [وَالنَّسْوُءُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ] . تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ] .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَهِيَ نَسْوُءٌ وَفِي رِوَايَةٍ [نَسْوَةٌ]
فَقَالَ لَهَا : أَيْ شَرِي بَعْدَ اللَّسَّةِ خَلَفًا مِنْ عَبْدِ (فِي الْأَصْلِ : [عِنْدَ] وَالْمَثْبُوتُ مِنْ
وَاللِّسَانِ .) اللَّسَّةِ فَوَلَدَتْ غَلَامًا فَسَمَّيَتْهُ عَبْدَ اللَّسَّةِ]